حكام الولايات "السباهدار" في جنوب آسيا إبان عهد الامبراطور "اورانجزيب" وفق المصدر التاريخي "مآثر عالمكيري"*

احمد جوارنه، قسم التاريخ ، جامعة اليرموك

ملخص

تهدف هذه الدراسة التاريخية إلى الكشف عن واقع قطاع واسع وكبير من قطاعات الهيمنة والنفوذ الإسلامية في جنوب آسيا (شبه القارة الهندية)، والتي تشكل، الهند، باكستان، بنغلادش، نيبال، كشمير، التبت، أفغانستان، وذلك من خلال التعرف على نظام الولاية في عهد الإمبراطور اورانجزيب، استنادا إلى المصدر التاريخي المعاصر، المعروف بـ " مآثر عالمكيري "، وسنحاول أن تجيب هذه الورقة على الأمور التالية :

أولا:- التعريف بمصدر تاريخي معاصر، تناول بشكل تفصيلي كل الأمور ذات الصلة بالجانب الإداري، ونظام الولايات إبان عهد الإمبراطور اورانجزيب، وكذلك العمل على إبراز أهمية المصدر المشار إليه .

ثانيا:-الاطلاع على سعة النفوذ المغولي الذي حققه اورانجزيب في شبه القارة الهندية، ومدى تأثير ذلك النفوذ من الناحية الإدارية على المنطقة .

ثالثا:- دراسة الجوانب السياسية والإدارية والاقتصادية والعسكرية لنظام " السباهدار " .

رابعا:- الكفاءة العلمية التي تمتع بها معظم ولاة الدولة المغولية .

تقديم

تميزت الفترة التي اعتلى فيها الإمبراطور المغولي محيي الدين محمد اورانجزيب على عرش الهند (1068هـ/1658م-1118هـ/1707م) بتوسع مطرد لرقعة الدولة الإسلامية في جنوب آسيا،ونلاحظ، انه منذ تأسست الإمبراطورية سنة 933هـ/1526م على يد الإمبراطور ظهير الدين محمد بابر، ودولة المغول المسلمين مستمرة بشكل تدريجي في إسقاط

 ISSN (1023-0165)

الدويلات الإسلامية والهندوسية معا، حتى سيطر المغول على مناطق الهند الشمالية وبعض المناطق الوسطى، كإقليم السند والملتان والبنجاب وكشمير وسهول الكنج، بينما انكمشت الدولة في عهد الإمبراطور همايون،بل وتحت ضغط القوة الأفغانية بزعامة شير شاه سور (947هـ/1540م-هـ/1555م) سقطت دولة المغول وانهارت، على أن عودة المغول إلى حكم الهند سنة 963هـ/1555م،بدأت تأخذ طابعا تنظيميا قويا، كما أصبحت الإدارة موجهة إلى تأسيس دولة قوية قائمة على المؤسسات، وذلك أيام الإمبراطور جلال الدين أكبر(964هـ/1556م-1014هـ/1605م) الذي ساهم في ترسيخ مفهوم الدولة المستقرة القائمة على سيادة القانون، ونتيجة للتوسع الذي شهدته الدولة المغولية في الهند انقسمت إمبراطوريتهم في أيامه إلى نحو اثنتي عشرة ولاية، امتدت من قندهار شمالا إلى شرق البنغال غربا، ومن كشمير إلـــــى ناربـــــادا (Narbada)، وقد نجح أكبر بدفع حدود دولته نحو الجنوب (الدكن)،ولغاية المناطق العليا لنهر كرشنا، وحينما نبحث عهد اورانجزيب، نجد أن دولة المغول قد وصلت إلى أقصى درجات اتساعها، وذلك بفعل النشاط الحربي الذي قاده إمبراطور المغول بنفسه، حيث لم يعد إقليم أو منطقة من مناطق الهند خارج الهيمنة والسيادة المغولية، وبذلك زادت مسؤولية الدولة بازدياد الولايات التابعة لها، كما ازداد عدد مناطق النفوذ المباشرة للمغول، وبذلك بلغت الولايات التابعة لسلطة المغول المركزية إحدى وعشرين ولاية، وهي : شاهجهان أباد(أكرا)، اكبر أباد(دلهي)، الله اباد،أوده،بيهار، اوريسا، البنغال، اورنك أباد، بيرار، السند، الملتان، البنجاب، كشمير، بيدارحيدرآباد،مالوا،بيجابور، كابول، أجمير، الكجرات، وخانديش، على أن هذه الولايات التي برزت في عصر اورانجزيب تشكل عموم بلاد جنوب آسيا(شبه القارة الهندية) باستثناء ولاية كابول التي يتبع إليها غالبية الأراضي الأفغانية شمال الهند.

حكام الولايات (السباهدارية)

ينبغي التوقف عند مصطلح ومفهوم حكم الولايات لدى الدولة الإسلامية المغولية في الهند، لنرى هل كان هذا النظام الذي طبق في عهدها مستحدثاً أم هونظام مستمد من نظم ادارية طبقت في عصور سابقة لإمبراطورية المغول المسلمين في الهند؟

فمن البديهيات لدى المؤرخين المسلمين انهم اعتبروا العهود الأولى للدولة الإسلامية، هي الفترة التي ظهر بها مصطلح الوالي الذي أطلق على من يدير شؤون الولايات التابعة للسلطة المركزية في عاصمة الدولة الإسلامية، وكذلك الأمر في عهد سلطنة دلهي الإسلامية، سواء العهد المملوكي أم العهد الأفغاني، الذين كانوا يتخذون نفس التنظيمات الإدارية مع اختلاف بسيط بالمسمى ليس إلا،إذ أطلقوا على والي الإقليم" الحاكم" وأحيانا" الناظم"[1]. وفي عصور الدولة السامانية والغزنوية والسلجوقية أطلقوا على الوالي اسم" السبهسالار"[2]. أما المراحل الأولى من عهد الدولة المغولية، فقد استخدم مصطلح " السبهسالار"وذلك حتى مجيء اورانجزيب إلى العرش، بحيث تغير المسمى الوظيفي للوالي

إلى اسم"السباهدار" وكلاهما يعطيان نفس المعنى، فـ " السبهسالار" هو حاكم الولاية ، ويتمتع بامتيازات عسكرية كبيرة، وكذلك الأمر بالنسبة لـ " السباهدار "، الذي هو قائد الجيش وحاكم الولاية معا[3]،أما الإمبراطورية المغولية في عهودها المختلفة فقد أطلقت على الولاية التابعة للدولة اسم " سبه" والتي يتبعها مجموعة من المراكز، وكل مركز يتبعه مجموعة دسا كر، وكل دسكرة تضم مجموعة قرى صغيرة[4]، وقد دفعت هذه التقسيمات بالدولة المغولية إلى بلوغ مراحل متقدمة من التطور والهيمنة على مقدرات شبه القارة الهندية السياسية والاقتصادية، علاوة على ذلك، فإن سياسة المغول الإدارية في كل عهودها تقريبا، لم تتوقف عند حد التقسيمات الأولى لأراضي الهند، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك بكثير، حينما شرعوا يتخذون سلسلة من الإجراءات التنظيمية الدقيقة في توفير وظائف إدارية متعددة لكل ولاية من الولايات ، والتي تعمل جميعها وبشكل منتظم للحيلولة دون تعرض مصالح الدولة المغولية للضعف أو للأخطار الخارجية التي تهددها، فكان لكل ولاية من الولايات، ديوان خاص، و " بخشي" وهو المسؤول عن جمع وضبط الجيش ومراقبة تنظيماته وعناصره وموارده، وأمير العدل، والصدر، وهو المسؤول عن القضاء في حدود الولاية، و " الكوتوال"، وهو القيم على تنفيذ التعليمات والأوامر الصادرة من الوالي، وأمير البحـــر، و "وقائع نويز" وهو المخبر وكاتب الأحداث والوقائع في كل شؤون الولاية [5]، وبرغم الدقة الواضحة والانضباطية الكبيرة في تنظيم الولايات التابعة لدولة المغول في الهند، إلا أننا على يقين، أنها لا تكاد تختلف بمهامها ومضامينها عند المغول، عن تلك التي كانت من مسؤولية الوالي في الدولة الإسلامية في عصورها المختلفة، كتدبير الجيش وتقدير أرزاقهم وترتيبهم في النواحي والثغور، والنظر في الأحكام وتعيين القضاة وجباية الخراج، وقبض الصدقات، وتقليد العمال، وحماية الدين والدفاع عنه، وإقامة الحدود، وحفظ الأمن والإمامة في الجماعات وتسيير الحجيج ومجاهدة الأعداء[6]، وهذه الاستحقاقات إنما تندرج تحت مسؤولية أمير الاستكفاء الذي ينوب عن الخليفة في حكمه للولاية، وبذلك يكون منصب " السباهدار " أو الوالي في دولة المغول، نفسه في ســـائر العصور الإسلامية، فهو نائب عن الإمبراطور في إدارة وتصريف شؤون الولاية .

التعريف بالمصدر ومؤلفه

يعتبر كتاب" مآثر عالمكيري " من المصادر التاريخية الهامة التي قدمت دراسة مختصرة وشاملة في نفس الوقت لكل الجوانب الإدارية لعصر اورانجزيب، ألفه المؤرخ الهندي محمد ساقي مستعد خان، وذلك سنة 1132هـ/1710م، بأمر من عناية الله الكشميري، وزير الدولة المغولية في عهد الإمبراطور محمد شاه عالم ابن اورانجزيب، على أن المؤرخ كان موظفا رسميا في بلاط الدولة المغولية، وعمل أيضا"وقائع نويز" أي كاتبا للوقائع والأحداث والأخبار الرسمية في بلاط المغول، والكتاب الذي بين أيدينا يشتمل على أخبار أربعين سنة من عهد اورانجزيب، في حين قام المؤرخ محمد كاظم القزويني بتدوين العقد الأول من

عهد الإمبراطور المذكور، وذلك بأمر إمبراطوري، وجاءت مدونات القزويني تحت مسمى " عالمكير نامه" [7].إلا أن الإمبراطور أوقفه عن متابعة وإكمال هذا المشروع، بدعوى أنه كان يكذب في مدوناته،كما أشار إلى ذلك ساقي مستعد خان [8]، والنسخة التي بين أيدينا مترجمة إلى اللغة الإنجليزية عن أصل المخطوط الفارسي الذي دون فيه الكتاب، وقد قام على نقله إلى اللغة الإنجليزية البرفسور الهندي " سير جادوناث سركار "، عضو المجمع التاريخي الهندي، وزميل المجمع الملكي الآسيوي البنغالي، وهو من مشاهير المؤرخين الذين سلطوا الأضواء بأبحاثهم ودراساتهم على تاريخ الهند في عهد الإمبراطور اورانجزيب،قدم عشرات الأبحاث والدراسات والترجمات في هذا المضمار، ويعتبر كتابه الشهير بـ " تاريخ اورانجزيب" (History of Aurangzeb)، والذي يقع في خمسة مجلدات من الحجم المتوسط، من أعماله الخالدة في هذا الميدان [9] . بينما صدرت أول ترجمة لـ " مآثر عالمكيري" في مدينة كلكتا سنة 1947م، ثم أعيد نشره سنة 1981م في مدينة لاهور الباكستانية . وقد ظهرت ترجمات عديدة وقديمة لهذا المصدر التاريخي، وهي أسبق من ترجمة " سركار " بالطبع، كالترجمة التي قام بها المؤرخ " هنري فانسيتارت "، سنة 1785 م، وقد نشرت هذه الترجمة في سلسلة الكتب الهندية القديمة ، والتي اشتهرت باسم (BIBILIOTHICA INDICA)، إذ خص بترجمته كتاب ميرزا كاظم القزويني " عالمكير نامه"، وتمم ترجمة بعض السنوات التي دونها مستعد خان، ويطلعنا المؤرخ الإنجليزي " أليوت" (EELIOT) ناشر السفر الضخم لتاريخ الإسلام في الهند القائم على المصادر الأولية، على أن السنوات الأربعين الأخيرة من عهد اورانجزيب قام بترجمتها المستشرق " ليوت بيركنز"(Lieut Perkins)، وهي الترجمة التي اعتمدها " اليوت " في كتابه الأنف الذكر [10] . كما وردت ترجمة لأجزاء كبيرة من أعمال المؤرخ مستعد خان، للمستشرق " جيمس بيرد"(James Bird)، حيث وردت الترجمة في كتابه الشهير ب " التاريخ السياسي والاحصائي للكجرات ". (Political and Statistical History of Gujarat) [11] .

أما المنهج التاريخي الذي استخدمه المؤرخ ساقي مستعد خان، فيغلب عليه الاختصار الشديد للأحداث المتعلقة بعهد الإمبراطور اورانجزيب، إلا أنه وبرغم ذلك كله يسلط الأضواء على كافة الجوانب ذات الأهمية السياسية والإدارية، وعند مراجعتنا للكتاب نجده يتحدث عن، المعارك والحروب، وتقاليد الدولة في الاحتفالات الرسمية بمناسبة الجلوس على العرش، ومولد الإمبراطور وفقا للتقويم الشمسي والقمري، وكذلك العادة المتبعة عند أباطرة المغول في وزن أنفسهم بالميزان مقابل الذهب والفضة، وتوزيعها على الرعية والمسؤولين، كما تعرض بشكل تفصيلي للمناصب السياسية والإدارية والدينية والعسكرية للدولة، ومما أعطى هذا المصدر أهمية كبيرة، أنه كان يعطي الأسماء التي يتم تعيينها وتنصيبها موضحا ذلك باليوم والشهر والسنة بدقة متناهية، على أن المؤرخ ساقي خان عَينَ مؤرخا رسميا

للبلاط المغولي في عهد اورانجزيب وولده محمد معظم شاه عالم، ولذلك كان مسؤولا عن متابعة الأحداث الرسمية وغير الرسمية وتدوينها أولا بأول وتقديمها للإمبراطور، وقد جاءت تلك الأحداث على شكل تقارير إخبارية أرسلها كتاب الوقائع والأحداث، سواء داخل البلاط أو من قبل الذين ينتشرون في مختلف الولايات .

أما موضوع الدراسة، الذي يعالج منصب " السباهدار"في عهد اورانجزيب، فإن "مآثر عالمكيري" تكاد لا تخلو صفحة من صفحاتها إلا وتأتي على ذكر عزل أو تعيين جديد للولاة، وإعطاء الجهة التي ترغب الدولة في إرسالهم إليها، مع ذكر التاريخ واليوم، أضف إلى ذلك المناصب والمنح والأعطيات التي يمنحها لهم الإمبراطور، على أننا، ونحن نستعرض محتويات المصدر التاريخي المذكور، وجدناه يتميز على بقية المصادر التاريخية المعاصرة، التي استعنا بها، وقارناها معا، تعزيزا للدراسة وإثراء لها، وتلك المصادر هي، " منتخب اللباب " للمؤرخ خافي خان، و " عالمكير نامه" لميرزا محمد كاظم القزويني، و " مرآة العالم" للمؤرخ بختاور خان، وغيرها من الدراسات التي ستظهر في سياق البحث .

الولاية على الأقاليم " السباهدارية"

اختط المغول المسلمون سياسة واضحة ورصينة في سيادتهم على شبه القارة الهندية، ومن خلال دراستنا لـ " مأثر عالمكيري"، نلاحظ تلك السياسة الإدارية القوية التي عمل على تنفيذها الإمبراطور اورانجزيب تجاه الولايات التابعة للدولة، وتجاه تعيين واختيار الولاة بعناية فائقة، وإذا كان مجموع الولايات التابعة لسلطة المغول المسلمين إحدى وعشرين ولاية، والتي شملت معظم أنحاء الهند الشمالية والجنوبية، فإن ذلك دفع باورانجزيب إلى تطبيق المزيد من القوانين والأنظمة ذات الفاعلية العالية المفضية إلى ضبط محكم لشؤون الإمبراطورية، ولسوف نتحدث عن طبيعة التعيينات والإجراءات التي طبقتها دولة المغول في منح المناصب والرتب والأعطيات .

أولا:-اختيار الأمراء لمنصب الولاية

كان للأهمية الكبيرة التي تمتع بها الوالي في إمبراطورية المغول في جنوب أسيا، والصلاحيات الواسعة من سياسية واقتصادية وعسكرية، ما دفع بمعظم أباطرة المغول إلى ممارسة هذا المنصب قبل توليهم عرش الهند، وحافظوا على نفس السياسة في تعيين أولادهم ولاة على الأقاليم المختلفة، فالإمبراطور شاهجهان ولى ابنه محمد شجاع منصب الولاية على ولاية البنغال مدة إحدى وعشرين سنة متواصلة (1049هـ/ 1639م) ولغاية (1071هـ/1660م)، وإمارة بيهار سنة (1069هـ/1658م) [12]، أما الأمير اورانجزيب فقد تولى ولاية العديد من الولايات أيام حكم والده شاهجهان، فقد عين على ولاية الكجرات مدة عامين، وذلك سنة (1055هـ/1645م- 1057هـ/1647م) [13]، ثم تولى سباهدارية بلخ وبدخشان في العشرين من كانون الثاني سنة(1057هـ/1647م)، وقد اختاره والده

لمواجهة القلاقل والاضطرابات التي أطلقها الأوزبك في آسيا الوسطى، واضطر للانتقال من هناك بعدما فشل في تحقيق انتصاره على ملك بلخ وبخارى [14]، متوجها بعدها إلى ولاية الملتان وولاية السند، ليباشر أعماله سنة (1058هـ/1648م) ولغاية سنة (1063هـ/1652م)[15]. ثم عينه والده واليا على ولاية الدكن (جنوب الهند) للمرة الأولى سنة (1052هـ/1642م) ثم للمرة الثانية سنة (1053هـ/1643م) ولغاية سنة (1058هـ/1648م)، واستمر واليا عليها إلى أن تولى عرش الإمبراطورية المغولية، وقد أخضع أثناء فترة ولايته،إقليم كولكنده ومدينة حيدر أباد [16].

وعلى نفس السياسة سار اورانجزيب في فترة حكمه للإمبراطورية المغولية، فنجده حريصا كل الحرص على تعيين أبنائه ولاة ليزدادوا دربة على إدارة شؤون الولايات، وعزز ذلك باصدار أوامر إمبراطورية رسمية بتوزيعهم على الولايات الهامة، بينما يكشف لنا " مآثر عالمكيري " عن الدور البارز والكبير الذي مارسه أبناء اورانجزيب في توليهم لمنصب " السباهدار"، وتولى جميع أولاده الخمسة هذا المنصب، بالإضافة إلى أميرين من أسرة المغول، ونشير هنا إليهم:

1- الأمير محمد أعظم، ولد في (12 شعبان 1063هـ/ 28 حزيران 1653م) وهو ابن الملكة " ديلراس بانو بيكم" ابنة شاه نواز خان الصفوي [17]، وقد استأثر هذا الأمير بإمارة عشرة ولايات هندية، جاءت على النحو التالي :

أ - ولاية البنغال(1088هـ/1678م)[18].

ب – ولاية بيهار (1088هـ/1678م- 1090هـ/1580م)[19]، وقد جمع بينها وبين البنغال واوريسا.

ج – ولايــة اوريسا(1088هـ/1678م)[20].

د – ولاية الملتان (1086هـ/1676م- 1087هـ/1677م)[21].

هـ - ولاية البنجاب (1091هـ/1681م-1092هـ/1682م)[22]، ثم عاد اليها واليا سنة (1100هـ/1690م)[23].

و – ولاية مالوا(1069هـ/1686م – 1097هـ/ 1687م)[24].

ز- ولاية خانديش (1096هـ/1686م- 1116هـ/1706م)، وقد جمع بينها وبين ولاية مالوا (1116هـ/1706م- 1118هـ/1707م) وهي أطول مدة يخدم بها حاكما للولاية [25].

ح- ولاية الدكن (1116هـ/1706م)[26]، وجمع بينها وبين ولاية خانديش .

ط – ولاية الكجرات (1113هـ/1709م- 1116هـ/1706م)[27]. وجمع بينها وبين ولاية خانديش .

ي – ولاية أجمير (1114هـ/1704م- 1115هـ/ 1705م) .

2- الأمير محمد معظم، ولد في اليوم الأخير من شهر رجب (1053هـ/ الرابع من اكتوبر 1643م) من الملكة نواب باي [28]، وتولى شؤون ثلاثة أقاليم هي :

أ – ولاية الدكن (1058هـ/1658م)[29]، ثم تولاها (1073هـ/1664م- 1074هـ/1665م) للمرة الثانية [30]، ثم للمرة الثالثة (1077هـ/1668م- 1081هـ/1671م)[31] .

ب – ولاية أكرا (شاهجهان اباد) (1106هـ/1696م)[32] .

جـ - ولاية البنجاب (1116هـ/1706م-1118هـ/1707م)[33] .

3- الأمير محمد كام بخش، ولد في العاشر من رمضان (1077هـ/ 24 شباط 1667م) من الملكة " باي اوديبوري "، وهو من الأمراء الذين يحفظون القرآن الكريم [34]، عين ثلاث مرات :

أ- ولاية بيرار (1098هـ/ 1688م) وسنــة (1108هـ/1698م – 1110هـ/1700م) [35] .

ب – ولاية كولكنده (حيدر أباد)(1114هـ/1704م)[36] .

جـ - ولاية بيجابــور (1118هـ/1707م) [37]، وذلك في أواخر عهد اورانجزيب .

4- الأمير عظيم الشأن محمد سلطان، ولد من الملكة " نواب باي " في الرابع من رمضان سنة (1049هـ/ 19 ديسمبر 1639م)، وهو يحفظ القرآن، ويتقن اللغة العربية والفارسية والتركية [38]، عينه والده على الولايات التالية :

أ- ولاية البنغال (1108هـ/1698م- 1118هـ/1707م) ومكث فيها عشــــر سنوات [39]،

ب – ولاية بيهار وولاية بيرار(1114هـ/1704م- 1118هـ/ 1707م) وبذلك يكون قد جمع بينها وبين ولاية البنغال [40] .

5- الأمير محمد أكبر، ولد من الملكة " ديلارس بيكم" في الثاني عشر من ذي الحجة سنة (1069هـ/11 سبتمبر 1657م) [41]. ولم يرد انه تولى منصب الولاية إلا مرتين، أ – ولاية الملتان (1088هـ/ 1678م- 1089هـ/ 1679م) ولمدة عـــام واحـــد فقط [42]،

ب – ولاية مالوا (1087هـ/1676م- 1088هـ/1677م) .

6- الأمير بيدار بخت، وهو ليس من أبناء اورانجزيب بل من أبناء أحد أشقائـه، تولـى : أ – ولاية مالوا (1114هـ/1704م- 1116هـ/1706م) وجمع معها ولاية خـانديـــش (1114هـ/1704م) وولاية الدكن (1113هـ/1703م- 1115هـ/ 1705م)[43] .

7- الأمير معز الدين،وهو من أبناء أشقاء اورانجزيب، منحه الإمبراطور العـديد من الولايات :

أ- ولاية الملتان (1108هـ/1698م- 1110هـ/1700م) [44]،

ب – ولاية السند (1114هـ/1704م- 1118هـ/1707م) [45] .

ثانيا : تعيين الولاة

إن الإجراءات التي طبقها المغول في التعيينات الرسمية للولاة، إنما كانت تتم مـن خلال سلطة الإمبراطور اورانجزيب والتي هي أعلى سلطة تنفيذية وتشريعية فـي الـدولة، وكذلك الأمر في حال اختيار الوزراء وأصحاب الدواوين والوظائف العليـا في الدولة، وفيما يتعلق باختيار الولاة، فإن المصادر تشير إلى أن عملية الاختيار في الأغلب تقع على الكفاءات الإدارية العالية والتي تتمتع بمستوى علمي رفيع، إضافة إلى ذلك، فإن الولاة المقربين من الأسرة المغولية صاحبة السيادة والسلطة، سواء من الأمراء أو النبلاء أو غيرهم ممن لهم خدمات قديمة ومميزة في البلاط المغولي، هؤلاء جميعا كانت تنطبق عليهم نفس الشروط ونفس الإجراءات، وقد لاحظنا من سياق الأحداث التاريخية التي وردت في المصدر "مآثر عالمكيري " أن معظم تعيينات الولاة إنما كانت تتم في ثلاث مناسبات رسمية، وهي السنة الجلوسية على العرش ، والسنة الميلادية القمرية والشمسية للإمبراطور، وقد جلـس اورانجزيب على العرش سنة (1068هـ/1658م ولغاية (1118هـ/1707م) وهي إحدى وخمسون سنة، فيكون بالمحصلة مائة وثلاثا وخمسين مناسبة احتفالية، كانت تتـم فيها التعيينات الجديدة والعـزل والمنح وتوزيع المناصب العليا في الدولة، ومنها الولايات، في

الوقت الذي كانت فيه معظم القرارات الرسمية توشح بتوقيع الإمبراطور ، وبعد مراجعة " مآثر عالمكيري " عثرنا على (216 واليا)، تمت إجراءات تعيينهم وعزلهم ونقلهم من ولاية إلى أخرى بموجب أوامر إمبراطورية رسمية .

ولفتت أنظارنا دراسة تاريخية قيمة لأحد الباحثين الباكستانيين، وهو محمـــــــد أطهر علي (46)، بعنوان " الحكام الإقليميون في عهد اورانجزيب " وقرر الباحث أن عدد الولاة الذين ظهروا في فترة حكم اورانجزيب بلغ مائة وثلاثين ، وبذلك يكون قد بالغ في الخطأ، ولا ندري ما هو المسوغ الذي دفع به إلى إعـلان ذلك، علماً بان مجموع الولاة لدى ساقي مستعد خان ، بلغ حوالي 216 واليـا، تعاقبوا على إدارة وتصريف شؤون الولايات في عهد اورانجزيب، كما أشار الباحث أطهر علي إلى الأصول العرقية التي ينتمي إليها أولئك الولاة الأمر الذي يعني بوضوح وجود فئات عرقية متنفذة تمتعت بامتيازات كبيرة، وهم الإيرانيون الفرس، وتحقيقا للفائدة العلمية، نضع جدولا بيانيا وفقا للنصوص التي اعتمدناها في " مآثر عالمكيري "، للتعرف على الفئات التي تولت منصب الولاية، مع الإشارة إلى أعدادهم والنسب المئوية :

	الفئـــة	العدد	النسبة المئوية
1	الأمراء المغول	7	%3,32
2	الايرانيون الفرس	100	%46,44
3	الأتراك الطورانيون	39	%18,12
4	الافغان	16	%7,78
5	المسلمون الهنود	27	%12,108
6	مسـلمون أخرون	19	%8,72
7	هندوس وراجبوت	8	%3,152

ونلاحظ من خـلال الجدول، أن الإيرانيين حازوا على النصيب الأكبر فـي حكم الولايات، وهو يوازي عدد الأتـراك والأفغان والهنود المسلمين والهندوس وغيرهم، وهذا يعطينا بعض المؤشـرات على أن وصول هؤلاء الإيرانيون إلى هذه الدرجة من السلطات الواسعة لدليل على الروابط الوثيقة التي كانت تربط بينهم وبين الأسـرة المغولية الحاكمة في الهند، وربما يكون لوصول الإيرانيين إلى هذه المـرتبة العالية ما يبرره لدى المغول ،فإلى جانب

الولاء المطلق الذي التزمه الإيرانيون تجاه المغول ، فإنهم علاوة على ذلك، من أكثر المسلمين ثقافة ومعرفة وعلما بشؤون الإدارة والسياسة، علما بأن تأثير الفرس لم ينحصر في منصب الولاية التابعة للسلطة المركزية في العاصمة دلهي، بل كان منهم الوزراء وقادة الجيش والعلماء، نضيف إلى ذلك تأثيرهم الكبير في مضمار نشر اللغة والثقافة الفارسية في أغلب مناطق الهند، التي هيمنت على جوانب الحياة السياسية والثقافية والإدارية في عصر دولة المغول المسلمين وما سبقهم من عهود إسلامية أخرى .

ثالثا: نماذج على قدرة الولاة وأهميتهم .

برزت شخصيات مرموقة تقلدت منصب الوالي " السباهدار " في عهد اورانجزيب، معظمهم من الإيرانيين كما مر آنفا، تميزوا جميعا بكفاءتهم ودرايتهم ونشاطاتهم الواسعة في السياسة والإعمار والبناء، حتى تميزوا على العديدين من الأمراء المغول، من هـؤلاء الولاة الشهير بـ " شايستا خان " الملقب بأمير الأمراء، أبو طالب بن أبي الحسن الدهـلوي، المتوفى سنة 1105هـ/1695م، حيث اعتبرته المصادر التاريخية المعاصرة لحقبة اورانجزيب، من المهرة في كافة العلوم، لاسيما الفنون الحربية والإدارية والسياسية، وكان من نتيجة هذه الكفاءة التي تمتع بها " شايستا خان " أنه تعاقب على حكم أهم الولايات التابعة لإمبراطورية المغول في الهند، فقد تولى ولاية الدكن جنوب الهند، وذلك في " 29 رمضان 1068هـ/ 2 جولاي 1659م" خلفا للأمير محمد أعظم ابن اورانجزيب [47]، ثم تولى ولاية أوريسا في " 24 محرم 1086هـ/ 29 مارس 1676م" [48]، وتولى ولاية أكرا فـــي "6 جمادى الأولى 1088هـ/16جون 1678م" [49] .ثم تولى ولاية البنغال في " 13 شعبان 1089هـ/9 سبتمبر 1679م" [50]، خلفا للأمير محمد أعظـم .

وقد تميزت إدارة " شايستا خان " في ولاية البنغال، التي تولى شؤونها مرتين، المرة الأولى، وهي الفترة الأطول، من سنة (1073هـ/1664م – 1098هـ/1688م) [51]، وفي هذه الفترة والتي امتدت إلى أكثر من أربعة عشر سنة متواصلة، غير وطور في إدارة الولاية، حيث بدأ بمشـروعه الطموح في صيانة الأنهار الكثيرة المنتشرة في طول إقليم البنغال وعرضه، وكثرة هذه الأنهار كانت تشكل مصدر خطر كبير بما توقعه من أضرار بالمحاصيل الزراعية، علاوة على أنها تهدد في فترة الفيضانات حياة السكان، كما قام بصيانة الواجهة البحرية للولاية، وذلك عندما بدأ أول أمره بتحطيم أوكار القراصنة(Pirates Nest)في منطقة تشاتكون(Chatgoan) على شواطئ البنغال الجنوبية، إذ انتصر على التواجد الأوروبي ممثلا بالبرتغاليين والإنجليز، ثم وضعهم في مناطق قريبة من مدينة دكا، وشـرع بتوسيع الولاية وحدود الإمبراطورية المغولية [52] . وقد أسهب الرحالة الفرنسـي " بيرنير " (BERNIER) في رحلته بالحديث عن الدور الكبير الذي لعبه " شايستا خان " في مواجهته للبرتغاليين، الذين شكلوا خطرا داهما على مصالح إمبراطورية المغول، وذلك حينما تمكنوا

من احتكار التجارة عبر خليج البنغال، وأشار " بيرنير " إلى موقف اورانجزيب الداعم لكل خطوة يخطوها والي البنغال، فقدم له كل الدعم العسكري المتواصل. وقد وجه الإمبراطور رسالة إلى البرتغاليين يحذرهم تحذيرا قويا من مخاطر التعرض لمصالح دولة المغول في الهند، وطالبهم بالخروج وعدم تعريض أهاليهم للهلاك وأملاكهم للدمار، كما طالبهم بدفع تعويضات مضاعفة مقابل الأموال التي حصلوا عليها في البنغال [53]، وكذلك واجه " شايستا خان " محاولات الإنجليز في السيطرة على ميناء هوكلي (Hughli)، بالإضافة إلى أن الإنجليز بدأوا يثيرون القلاقل والاضطرابات في منطقة السواحل الشرقية للهند وخليج البنغال. ووفقا لما أورده المؤرخ الهندي " سركار "، فإن البداية في المواجهات بين والي البنغال والقوات الإنجليزية، كانت على أثر مناوشات بين عمال هنود مسلمين وهندوس مع رئيس مصنع شركة الهند الشرقية " جوب تشارنوك "(Job Charnock)، حيث أصدر القاضي التابع لدولة المغول في البنغال أمرا يقضي بموجبه أن تدفع شركة الهند الشرقية [43] ألف روبية لأولئك العمال الذين طردتهم الشركة طردا تعسفيا، بينما لم يذعن الإنجليز إلى تلك المطالب رافضين الاستجابة لدفع التعويضات التي حددها القاضي، وبسبب ذلك، قامت مجموعة من القوات المغولية احتلال المصنع سنة 1685م، ومن حينها تدهورت العلاقات بين الطرفين، وقرر " شايستا خان " قيادة الجيش لاحتلال المصنع ووضع حد لمخاطرهم، وبدأت الحرب الفعلية بين المغول بقيادة والي البنغال وبين الإنجليز في شباط سنة 1687م، تم على أثرها طرد الإنجليز من ميناء هوكلي [54] .وقد وبّخ والي البنغال الإنجليز على أفعالهم، إلا أنه وافق على بقائهم في المنطقة شريطة عدم تكرار تلك الأفعال السابقة، وأذن لهم ببناء ميناء جديد في منطقة " ألوبيرا" (Ulubera)، على بعد [20] ميلا جنوب كلكتا (Calcutta)، ثم سمح لهم بالاتصال مع ميناء هوكلي [55] .

ونقدم نموذجا أخر للولاة الإيرانيين الذين تميزوا في عهد اورانجزيب ، وهو إبراهيم خان، إبراهيم بن علي الفارسي (ت 1121هـ/1709م)، من الشخصيات الإيرانية التي لعبت دورا بارزا في تنمية وتطوير ولايات عديدة في عهد الإمبراطور اورانجزيب، حيث تؤكد المصادر التاريخية على أن إبراهيم خان كان متمرسا في الحكم والإدارة، الى جانب العلوم الكثيرة التي كان يتقنها، ولهذا فقد عين واليا في أكثر من ولاية هامة من ولايات الإمبراطورية المغولية. فولاه اورانجزيب(عالمكير) ولاية كشمير سنة (1070هـ/1660م) [56]، وولاه ولاية لاهور (البنجاب) سنة (1072هـ/163م)[57]. ثم ولاه ولاية بيهار سنة (1078هـ/1669م) [58]. وولاه البنغال سنة (1099هـ/1689م) [59]، وولاه ولاية الله أباد سنة (1108هـ/1698م) [60]. وللمرة الثالثة يعين على ولاية كشمير وذلك في العام (1113هـ/1703م) [61]. وعلى ولاية الكجرات سنة (1117هـ/ 1706م) [62]. وعين على

ولاية لاهور للمرة الثانية سنة (1110هـ/1700م) (63)، وبعد وفاة اورانجزيب تولى ولاية كابل في عهد الأمير محمد معظم (بهادر شاه عالم) بن عالمكير (اورانجزيب)، ثم عـزل عنها، وجاء الى مدينة إبراهيم أباد القريبة 30 ميلا من لاهور، واعتزل الناس حتى مـات فيها (64).

وقد بذل إبراهيم خان جهدا كبيرا في تطوير الولايات التابعة لإدارته، ناشرا فيها العمارات، وعمّرها بالمنشآت الزراعية الكثيرة، وبنى السدود وشقّ القنوات وأصلح معظم الأراضي وزاد من إنتاجيتها من المحاصيل المختلفة، كما ساهم في بناء المساجد في كل من كشمير والبنغال ولاهور والكجرات والله آباد وبيهار، كما شيّد المدارس والبيمارستانات والحدائق الجميلة والرباطات المختلفة (65)، أما أبرز عهوده في إدارة الولايات، فكانت ولايته الثانية على إقليم كشمير سنة (1088هـ/ 1678م- 1095هـ/ 1685م) والتي استمرت سبع سنوات، تلك الفترة المميزة من ولاية إبراهيم خان، هي التي دفعت بالمؤرخ ساقي مستعد خان في مؤلفه " مآثر عالمكيري " إلى اعتبار هذا الوالي من أكثر ولاة الدولة المغولية مكانة ونفوذا، مبرزا دوره الكبير في ولايته لكشمير حينما نجح في تجريد حملة عسكرية كبيرة لمواجهة مملكة التبت، وجعل هذه الحملة بقيادة ولده فدائي خان، حيث حقق انتصارا كبيرا على حاكم التبت " الدالاي لاما " (Dalai Lama)، واعتبره المغول فتحا من فتوحاتهم العظيمة في المنطقة، وهنا يطلعنا المؤرخ مستعد خان عن الحالة التي أصابت المغول، فيروي : " في يوم الجمعة (4 رمضان 1094هـ/ 17 أو كست 1683م) ، وصلت رسالة من والي كشمير، إبراهيم خان، إلى حضرة الإمبراطور اورانجزيب ، مفادها أن ولد إبراهيم خان قاد حملته الجهادية المظفرة ضد مملكة التبت وحاكمها الدالاي لاما "، فأمر الإمبراطور بعد سماعه لهذا النبأ، رجالات البلاط الإمبراطوري بالإنحناء إجلالا وتعظيما لهذا النصر المبين، وأمر بالموسيقى أن تعزف إظهارا للبهجة والفرح، كما أمر بإضافة منصب خمسة آلاف لإبراهيم خان، ومنحه أيضا إنعاما قدره عشرة ملايين دام (One Kror Of Dams Inam)،كما أصدر مرسوما إمبراطورياً يطري فيه على جهد إبراهيم خان، وأمر بمنحه كسوة مميزة مزركشة بالمجوهرات، وأعطاه خنجرا مرصعا ومعه علبة لؤلؤية كبيرة، وقدم له جوادا عربيا ثمينا، وخصص له فيلا من إسطبلات الإمبراطور الخاصة، يبلغ ثمنه خمسة عشر ألف روبية (66).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن إبراهيم خان كان إلى جانب نشاطاته السياسية والإدارية الواسعة عالما واسع المعرفة والإطلاع، ألف وصنف العديد من المؤلفات، من أبرزها كتابه " بياض إبراهيمي"، في السيرة والتاريخ، تحدث فيه عن سيرة الخلفاء الراشدين، وسيرة الصديقة عائشة، والأمير معاوية ابن أبي سفيان، وفضائل الحسين بن علي .

طبّق المغول نظما إدارية بالغة الدقة والتنظيم، وقد عرفت لديهم بنظام " المنصب دار "، وهو نظام يقوم بالأساس على تميز الموظفين في الدولة المغولية من حيث الرتب

والامتيازات المادية والعسكرية، وهو نظام كثير الشبه بنظم الدولة العثمانية، ولسنا هنا بصدد المقارنة بين النظامين الإداريين، بل تنحصر مهمة الدراسة فيما يتصل مباشرة بنظام الولاية والولاة في إمبراطورية المغول المسلمين في الهند، ويعتبر نظام " منصب دار " من النظم الإدارية المتطورة في الحضارة الإسلامية، وقد أبرزت مؤلفات المؤرخ الشهير " أبو الفضل ألنا كوري" وزير البلاط المغولي في عهد الإمبراطور جلال الدين أكبر، أهمية تلك النظم ومدى فعاليتها في المحافظة على استقرار الدولة المغولية واتساعها، وجاء ذلك من خلال بعض مؤلفاته، مثل " أين أكبري " أي قوانين وقواعد أكبر، و" أكبر نامه " في سجلات وسيرة أكبر الرسمية، وقد نقل هذه المؤلفات من أصل المخطوطات الفارسية إلى الإنجليزية، المستشرقون، " بلوجمان " (Blockman)، و" جيريت " (Jerrett) ، وبيفيريج "(Beveridge)، وذلك سنة 1873م، 1891م، 1894م، في مدينة كلكتا الهندية، وتدل مفردات تلك المصادر على أن المغول كانوا يسعون من خلال تلك النظم إلى رفع سوية المسؤولين في إمبراطوريتهم، وتقديم الحوافز المالية والعسكرية لهم مقابل خدماتهم الكبيرة للحفاظ على هيمنة المغول وسيادتهم في الهند، وقد اختلفت الرتب بين المسؤولين، بدءا من الأمراء والوزراء والولاة إلى الوظائف الدنيا في سلم الوظائف، حيث بدأت تلك المناصب بـ " عشرة آلاف" أي عشرة آلاف مقاتل، ولغاية أل " عشرة" أي أمير عشرة مقاتلين، أما الولاة " السباهدار" فقد خصص لهم امتيازات وظيفية كبيرة، تبدأ من " ثلاثة الاف" وتنتهي بـ" سبعة آلاف " (68) .

وتحقيقا للفائدة العلمية، نقوم بعمل جدول نبين فيه الرتب وامتيازاتها المختلفة، والتي هي ثابتة بثبوت الشخص في منصبه، ومتغيرة في حالة ترقية أصحاب المناصب إلى ما هو أعلى منها، علاوة على أن الإمبراطور كان يمنحهم في المناسبات الكثير من الأموال والمنح والهدايا، كالخيول والفيلة والسيوف والمجوهرات والجمال والخلع إلى غير ذلك .

[جدول يبين طبيعة المنصب دار ومخصصات الموظفين وفقا لمناصبهم]

	الراتب	الخيول	الجمال	البغال	الفيلة	العربات	المنصب
1	60,000ربية	680	160	40	200	320	عشرةآلاف
	50,000	530	130	34	170	260	ثمانيةآلاف
	45,000	490	110	27	140	220	سبعةآلاف
	30,000	340	80	20	100	160	خمسةآلاف
	22,000	270	65	17	80	130	اربعة آلاف
	17,000	200	50	14	70	100	ثلاثةآلاف

[تابع جدول يبين طبيعة المنصب دار ومخصصات الموظفين وفقا لمناصبهم

الراتب	الخيول	الجمال	البغال	الفيلة	العربات	المنصب
12,000	150	30	7	40	60	ألفان
8,200	104	21	4	30	42	ألف
7,700	100	20	4	30	40	تسعمائة
5,000	82	20	5	28	34	ثمانمائة
4,000	58	17	3	19	27	سبعمائة
3,500	38	14	2	15	21	ستمائة
2,000	20	5	-	10	12	اربعمائة
700	10	2	-	3	5	مائة
250	8	1	-	2	2	خمسون
100	4	-	-	-	-	عشرة

خامسا: الولايات التابعة للعرش المغولي

نجد من الأهمية بمكان القيام برصد شامل لأسماء الولاة الذين تعاقبوا على خدمة الإمبراطورية المغولية في شبه القارة الهندية، ونجحوا في ضبط إدارة الولايات ضبطا كان من أثره سيادة مغولية كاملة على معظم الأراضي الهندية، وذلك إبان عهد الإمبراطور محيي الدين اورانجزيب، بقصد التعرف على أهمية أولئك الولاة، وحجم المسؤولية التي ألقيت على عاتقهم في متابعة إدارة شؤون البلاد، كما تحاول هذه الدراسة التعريف بالولايات من حيث مواقعها الجغرافية، وما تحتويه من وحدات إدارية تابعة لها، بالإضافة إلى تدوين أشهر أسماء المدن التابعة للولايات، وإثبات حجم العوائد المالية السنوية التي يقدمها ولاة المناطق إلى الديوان الإمبراطوري في عاصمة الدولة دلهي. وكذلك نتعرف على عدد الولاة وأسمائهم وتواريخ خدمتهم في منصب الولاية .

ولاية الدكن (Deccan)

اشتهرت هذه الولاية باسم ولاية حيدرأباد، وأطلق عليها في بعض الأحيان اسم كولكنده، وتقع في المناطق الجنوبية من الهند، يحدها من الشمال والشرق"اوريسا"، ومن

الغرب بيدار (Bedar)، ومن الجنوب " بيجابور " وتحتوي على 22 دسكرا، أما أهم مدنها فهي: حيدرأباد، كولكنده، مايداك أركوت، ورنجال، رجابندري، مرتضى نكر، وقد بلغت عوائد الولاية السنوية حوالي 350 مليون دام [71]، وتعاقب على حكم هذه الولاية أربعة عشر واليا[72].

	الوالي	السنة	المصدر
1	الأمير محمد معظم	1068هـ/1658م-1069هـ/1659م	ماثر 4، 13
2	شايستا خان	1070هـ/1660م- 1072هـ/1662م	= 25-27
3	الأمير محمد معظم	1073هـ/1663م-1074هـ/1664م	= 28
4	ميرزا راجاجاي	1075هـ/1666م-1076هـ/1667م	32-36
5	الأمير محمد معظم	1077هـ/1668م-1081هـ/1671م	= 40-67
6	بهادر خان كوكا	1082ه/1672م-1086هـ/1676م	= 71-91
7	ديلار خان	1087هـ/1677م	= 96-99
8	الأمير محمد معظم	1088هـ/1678م-1089هـ/1679م	=100-106
9	بهادر خان كوكا	1090هـ/1680م-1093هـ/1683م	=112-137
10	صافي خان	1094هـ/1684م	=144-150
11	أمانت خان	1095هـ/1685م	=151-160
12	حجي شفيع	1096هـ/1686م –1098هـ/1688م	=161-182
13	ديانت خان	1105هـ/1695م	=223-224
14	حسن علي خان	1109هـ/1699م	=239-244
15	نجابت خان	1110هـ/1700م-1112هـ/1702م	=245-262
16	الأمير بيدهر بخت	1113هـ/1703م-1115هـ/1705م	=270-286
17	الأمير محمد معظم	1116هـ/1706م	=293-303

ولاية اورانك آباد(Aurangabad)

يحد هذه الولاية من الشمال " خانديش "، ومن الغرب بحر العرب، ومن الشرق " بيرار"، ومن الجنوب " بيجابور "، ويبلغ طولها شمالا وجنوبا 241كم، وعرضها 161كم،

وتحتوي على ثمانية دساكر وثمانين قرية، أما أهم مدنها فهي: اورنك آباد، مالك بور، جونار، ساتارا، أحمد نكر [73]، وقد بلغت عوائد الولاية ما يقارب (250 مليون)دام، ولم يظهر من ولاتها إلا خان زمان مير [73].

الوالـــــي	السنــــــــة	المصــــــدر
خان زمان مير خليل	1075هـ/1666م-1076هـ/1667م	مآثر32-35-36

ولاية الله آباد(Allahabad)

تقع هذه الولاية في سهول الكنج، ويحدها من الشرق " بيهار"، ومن الغرب " أكرا"، ومن الشمال " أوده"، ومن الجنوب " باندكاره". ويبلغ طول هذه الولاية من الشرق إلى الغرب 257كم، وعرضها شمالا وجنوبا 193كم، تحوي هذه الولاية على عشرة دساكر، و 47 قرية، أما أهم مدنها، فهي: الله أباد، بينارس، جانبور، كالنجار، تشوناركاره، ميرزابور، غازيبور، ناصرآباد، فاتحبور، وراي بارلي [75]. وقد تعاقب على حكم هذه الولاية ثلاثة عشر واليا، وبلغت عوائد الولاية السنوية حوالي (376 مليون) دام [76].

	الوالـــــي	السنــــــــة	المصــــــدر
1	خان دوراني	1068هـ/1658م-1069هـ/1659م	عالمكير نامه486
2	بهـــادر خان	1070هـ/1660م-1076هـ/1667م	ماثر 18-20
3	الله وردي خان	1077هـ/1668م-1078هـ/1669م	=52
4	مير خان مير ميران	1079هـ/1670م-1082هـ/1672م	=52-55
5	حسن علي خان	1083هـ/1673م-1085هـ/1675م	=76-86
6	همت خان مير عيسى	1086هـ/1676م-1090هـ/1680م	=91-113
7	سيف خان	1094هـ/1684م-1095هـ/1685م	=144-151
8	محتشم خان	1096هـ/1686م-1099هـ/1689م	=161-189
9	بهادر خان كوكا	1100هـ/1690م	=199
10	همت خان محمد	1101هـ/1691م-1103هـ/1693م	=203-209
11	بزرك أمير خان	1104هـ/1694م-1107هـ/1696م	214،232
12	إبراهيم خان	1108هـ/1698م-1110هـ/1700م	=235،245
13	سبهدار خان	1111هـ/1701م-1112هـ/1702م	=256،262
14	فدائي خان	1113هـ/1703م	=270
15	سبهدار خان	1114هـ/1704م-1118هـ/1707م	=279،308

ولاية البنغال(Bengal)

وهي من الولايات الهامة التي اعتمدت عليها إمبراطورية المغول في الهند، وذلك لزيادة موارد الدولة الاقتصادية، من خلال إقامة المشاريع الزراعية عليها، يحد هذه الولاية من الغرب مرتفعات " تشيتاكونك"، ومن الجنوب بيهار، ومن الشمال " همالايا "، ومن الشرق خليج البنغال، ويبلغ طول هذه الولاية من الشرق إلى الغرب حوالي 644كم، ومن الشمال إلى الجنوب حوالي 322كم(77)، تحتوي ولاية البنغال على اثنا عشر دسكرا، و (1219 قرية)، وقد بلغت عوائدها في العام الواحد حوالي (524 مليون) داما (78)، أما أهم مدنها فهي: لاكهنوتي، سوناركون، بارباك، شريف آباد، بوردوان، رانكبور، دكا، مرشد أباد .

	الوالـــــي	السنة	المصـــــدر
1	مير جمـــلة	1069هـ/1659م-1072هـ/1663م	مآثر 13،25
2	شـايستا خان	1073هـ/1676م	=91،28
3	فداني خان أعظم كوكا	1087هـ/1677م	=99،96
4	الأمير محمد أعظم	1088هـ/1678م-1089هـ/1679م	=106،100
5	شـايستا خان	1090هـ/1680م-1098هـ/1688م	=182،112
6	إبراهيم خـان	1099هـ/1689م-1107هـ/1697م	= 232،189
7	الأمير عظيم الشأن	1108هـ/1698م-1118هـ/1707م	=308،235

ولاية خانديش (Khandeesh)

وهي من الولايات الصغيرة نسبيا، إلا أنها من الولايات الهامة، ولذلك كان عدد الولاة الذين تعاقبوا على حكمها كبيراً، يحدها من الشرق ولاية " بيرار"، ومن الشمال والغرب ولاية " مالوا "، ومن الجنوب " جالنا "، ويبلغ طول هذه الولاية من الشرق إلى الغرب حوالي (121كم)، وعرضها من الجنوب إلى الشمال حوالي (80كم)، وقد بلغت عوائدها السنوية ما يقارب (369 مليون) دام، وتحتوي على ستة دساكر، و113 قرية (79)، ومدنها الهامة هي : برهانبور، آسير، باكلانا،بينما تعاقب على حكمها خمسة عشر واليا .

	الوالي	السنة	المصدر
1	وزير خان	1068هـ/1658م-1069هـ/1659م	مآثر 8،12،13،17
2	وزير خان	1074هـ/1665م-1075هـ/1666م	31،32،35
3	خان زمان مير خليل	1076هـ/1667م-1077هـ/1668م	36،39،40،43
4	مختار خان	1078هـ/1669م-1080هـ/1671م	45،60
5	هوشدار خان	1081هـ/1671م-1087هـ/1677م	67،70،96،99
6	بهادر خان كوكا	1090هـ/1680م	112،120
7	أريـــــــج خان	1091هـ/1681م	121،130
8	معن خـــــــان	1092هـ/1682م-1093هـ/1683م	137،143
9	خان زمان مير خليل	1095هـ/1686م	151،160
10	الأمير محمد أعظم	1096هـ/1686م	161،169
11	عنايت خان	1103هـ/1693م	209،213
12	مرحمت خان	1104هـ/1694م-1105هـ/1695م	214،223
13	عنايت خان الثاني	1106هـ/1696م	231،255
14	نجابت خـــــــان	1107هـ/1697م-1109هـ/1699م	232،239
15	منقد خان محمد قوي	1110هـ/1700م	245،255
16	صدر الدين محمد خان	1111هـ/1701م	256،261
17	نجابت خان بهراور	1113هـ/1703م	262،270
18	الأمير بيدار بخت	1114هـ/1704م	279،285
19	الأمير محمد أعظم	1116هـ/1706م	293،303
20	نجابت خان بهادر	1117هـ/1707م	304،307
21	تمش مانتش خان	1118هـ/1707م	308،323

ولاية أكرا (Agra)

تقع هذه الولاية إلى الشرق من مدينة دلهي، عاصمة الإمبراطورية المغولية، يحدها من الشمال نهر الكنج، ومن الجنوب " مالوا" ومن الشرق ولاية " الله أباد"، ويبلغ طول هذه الولاية حوالي (282كم) وعرضها حوالي (161كم)، وتحتوي على (13 دسكرا) و (264 قرية)، أما أهم مدنها فهي : أكرا، كواليور، ماراثا، دهلبور، بهارتبور، ماثورا، فاتحبور سكري، كاليبسي، كانوج، بايانا، جاليسار، فروخ أباد[80]، وبلغت عوائد الولاية السنوية حوالي مليار وواحد وخمسون مليون ونصف الدام، وتعاقب على حكمها ستة عشـــر واليـــا[81] .

	الوالي	السنة	المصدر
1	شايستا خان	1068هـ/1658م	ماثر 4،12
2	مخاص خان	1069هـ/1656م	13،17
3	وزير خان	1070هـ/1660م-1072هـ/1663م	18،25
4	إسلام خان هوشدار	1073هـ/1664م-1080هـ/1671م	60،66،28
5	نامدار خان	1081هـ/1671م	67،70
6	سـابورلاند خان	1082هـ/1672م	71،86
7	معتمد خان	1084هـ/1674م-1085هـ/1675م	81،86
8	حسن علي خان	1087هـ/1677م	96،99
9	شايستا خان	1088هـ/1678م-1089هـ/1679م	100،106
10	صافي خان	1090هـ/1680م	112،120
11	عبد الله خان	1091هـ/1681م	121،130
12	سيد منور	1092هـ/1682م	131،136
13	محتشم خان	1094هـ/1684م	144،150
14	صافي خان	1095هـ/1685م-1096هـ/1686م	151،161
15	سبهدار خان	1097هـ/1687م-1098هـ/1698م	170،182
16	اعتقاد خان	1103هـ/1693م-1104هـ/1694م	214،209
17	فداني خان	1105هـ/1695م	223،224
18	الأمير محمد معظم	1106هـ/1696م	225،231
19	اعتقاد خان	1108هـ/1698م-1112هـ/1702م	235،262
20	مختار خان	1113هـ/1703م- 1118هـ/1707م	270،308

ولاية السند (Sind)

يحدها من الشرق ولاية " الكجرات"، ومن الغرب " مكران" بلوجستان، ومن الشمال " بهكار "، ومن الجنوب بحر العرب، ويبلغ طول هذه الولاية (414كم) وعرضها (161كم)، أما أهم مدنها، فهي : تهتا، حيدرأباد، كراتشي، أمركوت، كاهان، [82]، بينما بلغت عوائدها السنوية حوالي (565 مليون) داما[83]، وتعاقب على حكمها وإدارتها خمسة ولاة فقط.

	الوالي	السنة	المصدر
1	قباد خان البد خشي	1068هـ/1658م-1069هـ/1659م	ماثر، 4،12،13،17
2	لاسكار خان	1070هـ/1660م-1073هـ/1664م	18،21،24
3	قباد خان البد خشي	1074هـ/1665م-1076هـ/1667م	31،36،39
4	سيد عزت خان	1077هـ/ 1668م-1088هـ/ 1678م	144،170
5	سردار خان	1094هـ/ 1684م- 1097هـ/ 1678م	170
6	الأمير معز الدين	1114هـ/1704م-1118هـ/ 1707م	279،308

ولاية كشمير (Kashmir)

يحد هذه الولاية من جهة الشرق مرتفعات " همالايا"، ومن الغرب " أفغانستان"، ومن الشمال تركستان الصينية، ومن الجنوب ولاية لاهور. ويبلغ طول الولاية (97كم)، ويوجد فيها إحدى وخمسين قرية ولم تذكر المصادر عدد الدساكر [84]. أما أهم مدن ولاية كشمير، فهي:سرنيكار،اسلام أباد، شاه أباد، شوبيان، بامبور، بينما بلغت العوائد السنوية للولاية أيام اورانجزيب، حوالي (213 مليون) داما[85]،وتعاقب على إدارتها اثنا عشر واليا.

	الوالي	السنة	المصدر
1	اعتماد خان	1068÷./1658م-1069هـ/1659م	مأثر 4، 13، 16
2	إبراهيم خان	1070هـ/1660م	18، 20
3	إسلام خان	1071هـ/1662م-1072هـ/1663م	21، 25
4	سيف خان	1073هـ/1663م-1075هـ/1666م	28، 32
5	مبارز خان	1076هـ/ 1667م-1078هـ/1669م	36، 45
6	سيف خان	1079هـ/1670م-1080هـ/1671م	51، 60
7	افتقار خان	1081هـ/1671م-1085هـ/1675م	67، 86
8	قوام الدين خان	1086هـ/1676م-1087هـ/1677م	91، 96
9	إبراهيم خان	1088هـ/1678م-1095هـ/1685م	100، 151
10	حفيظ الله خان	1096هـ/1686م-1099هـ/1689م	161، 189
11	مظفر خان	1100هـ/1690م- 1102هـ/1696م	199، 205
12	أبو نصر خان	1103هـ/1693م-1107هـ/1697م	209، 232
13	فاضل خان برهان الدين	1108هـ/1698م-1112هـ/1701م	235، 262
14	إبراهيم خان	1113هـ/1703م-1116هـ/1706م	270، 293
15	نوزاش خان	1117هـ/1706م- 1118هـ/1707م	304، 308

ولاية دلهي (Delhi)

وهي الولاية التي تقع فيها عاصمة الإمبراطورية المغولية أيام اورانجزيب، وقد حظيت ولاية دلهي برعاية واهتمام المغول وبقية الدول الإسلامية السابقة. تقع هذه الولاية في سهول الكنج الشهيرة، ويحدها من الشرق والجنوب ولاية "أجمير "،ومن الشمال مرتفعات جبال همالايا وكشمير، ويبلغ طول الولاية (274كم) وعرضها (225كم)، بينما تحتوي الولاية على ثمانية دساكر و (285 قرية)، في حين بلغت العوائد السنوية للولاية حوالي (1,168,398,269) داما [86]، أما أهم مدن الولاية، فهي: دلهي، بدايون، شاهجهان نور، رامبور، سرهند، سامان، بانجايات، سوهنا، تهانسور.

	الوالي	السنة	المصدر
1	سيادت خان	1068هـ/1658م	مآثر، 4، 12
2	دانشمند خان	1069هـ/1659م	13، 17
3	هودار خان	1072هـ/1663م	25، 27
4	صافي خان	1073هـ/1664م-1074هـ/1665م	28، 31
5	دانشمند خان	1075هـ/1666م- 1080هـ/1671م	32، 60، 66
6	نامدار خان	1081هـ/1671م- 1083هـ/1673م	67، 76
7	صافي خان	1084هـ/1674م-1088هـ/1698م	81، 100
8	عاقل خان	1091هـ/1681م-1107هـ/1697م	121، 232
9	محمد يار خان	1108هـ/1698م-1118هـ/1707م	235، 308

ولاية الكجرات (Gujarat)

يحد ولاية الكجرات من الجنوب والغرب " بحر العرب "، ومن الشمال ولاية السند، ومن الشرق " مالوا". ويبلغ طول الولاية حوالي(485كم) و عرضها (435كم)، وتحتوي على تسعة دساكر و(188قرية) و(13 ميناء) بحري، وأهم مدنها هي : كانبايه، سورات، راندار، ناوساري، بروتش، سومنات، بارودا، احمد أباد، محمود أباد، نهرواله، وقد بلغت عوائد ولاية الكجرات السنوية حوالي (584 مليون) دام [(87)]، وتعاقب على إدارتها تسعة ولاة فقط .

	الوالـــي	السنـــة	المصـــدر
1	شاهنواز خــان	1068هـ/1658م	مآثر، 12، 4
2	جاسونت سنك	1069هـ/1659م-1071هـ/1662م	13، 21
3	قطب الدين خان	1072هـ/1663م- 1076هـ/1667م	25، 36
4	بهادر خان كوكا	1077هـ/1668م-1080هـ/1671م	40، 60
5	جاسوت سنج	1081هـ/1671م- 1082هـ/1672م	67، 71
6	محمد أمين خان	1083هـ/1673م-1091هـ/1681م	76، 121
7	مختار خان	1092هـ/1682م-1095هـ/1685م	131، 151
8	شجاعت خان	1096هـ/1686م-1112هـ/1702م	161، 262
9	الأمير محمد أعظم	1113هـ/1703م-1116هـ/1706م	270، 293
10	إبراهيم خان	1117هـ/1706م-1118هـ/1707م	304، 308

ولاية الملتـــان(Multan)

يحد هذه الولاية من الجنوب ولاية السند، ومن الشرق بلوجستان. ومن الغرب البنجاب (ولاية لاهور)، ويحتوي الإقليم على ثلاثة دساكر، و(98قرية) أما أهم مدنها، فهي: الملتان، اوتشه، تالمبا، بهاكار، سكر، بهاولبور. شيكر بور، ألور، دوربيلا،، بينما بلغت عوائدها السنوية حوالي 246مليون دام (88)، وتعاقب على إدارتها اثنا عشـــر واليا .

	الوالـــي	السنـــــة	المصـــــدر
1	لاشكار خان	1068هـ/1658م- 1069هـ/1659م	مآثر، 4، 13، 14
2	تربيت خان	1070هـ/1660م-1075هـ/1666م	18، 32، 35
3	سـيف خان	1076هـ/1667م-1077هـ/1668م	36، 40
4	لاسكار خان	1078هـ/1669م-1080هـ/1671م	45، 60، 66
5	عبـــد خان	1081هـ/1671م-1084هـ/1674م	67، 81
6	ديـــلير خان	1085هـ/1675م	86، 90
7	الأمير محمد أعظم	1086هـ/1676م-1087هـ/1677م	91، 96
8	الأمير محمد أكبر	1088هـ/1678م-1089هـ/1679م	100، 106
9	مكـــرمت خان	1098هـ/1688م-1100هـ/1690م	182، 199
10	الله يـــار	1104هـ/1694م	114، 122
11	مكـــرم خان	1105هـ/1695م-1106هـ/1696م	223، 225
12	الأمير معز الدين	1108هـ/1698م-1110هـ/1700	235، 245
13	محمد رفيع	1111هـ/1701م- 1118هـ/1707م	256، 308، 323

ولاية أوريســـا(Orissa)

يحدها من الشمال " بيرار" و"كوندوان"، ومن الجنوب والشرق خـليج البنغال، ومن الغرب ولاية حيدر أباد، ويبلغ طول الولاية (193كم) وتحتوي على أحد عشر دسكرا، و (244قرية)، وأهم مدنها، هي: كتاك، بوري[89]، وبلغت عوائد الولاية السنوية حوالي (197 مليون) دام[90]، وتعاقب على إدارتها إثنا عشر والـــيا .

	الوالي	السنة	المصدر
1	خان دوراني	1069هـ/1659م-1077هـ/1667م	مآثر، 13،40
2	تربيت خان	1078هـ/1668م	45،50
3	صافي خان	1079هـ/1669م	51،95
4	سيف شيكان خان	1080هـ/1671م-1081هـ/1671م	60،67
5	رشيد خان	1085هـ/1675م-1086هـ/1676م	86،91
6	الأمير محمد أعظم	1088هـ/1678م	100،105
7	شليستا خان	1089هـ/1679م-1097هـ/1687م	106،170
8	أبو نصر خان	1098هـ/1688م-1103هـ/1693م	182،209
9	كامكار خان	1104هـ/1697\4م-1105هـ/1695م	214،223
10	أكرام خـــان	1106هـ/1696م-1109هـ/1699م	225،239
11	زبردست خـان	1110هـ/1700م	245،255
12	غضنفر خـــان	1111هـ/1701م-1113هـ/1703م	256،270
13	كامكار خان	1114هـ/1704م-1118هـ/1707م	279،308

ولاية بيـــدار(Bedar)

يحد هذه الولاية من الشمال ولاية " خانديش"، ومن الشرق " تيلانكانا"، ومن الغرب " اورنك أباد"، ومن الجنوب " قل برق"، ويبلغ طولها حوالي (314كم) وعرضها حوالي (185كم)، وتحتوي على ستة دساكر، ومائة وسبعون قرية، وأهم مدنها، هي : بيدار، نادر [91]. وبلغت العوائد السنوية للولاية حوالي (250 مليون) دام [92]، وتعاقب على إدارتها تسعة ولاة .

	الوالي	السنة	المصدر
1	خان زمان مير خليل	1071هـ/1662م-1076هـ/1667م	مآثر، 21،36
2	مختـــار خان	1081هـ/1671م	67،70
3	مختار خان	1082هـ/1672م	71،75
4	خـان زمان مير خليل	1087هـ/1677م	96،99
5	قولتش خـــان	1096هـ/1686م	161،169
6	عبد الله خان	1103هـ/1693م	209،213
7	لاشكار خان	1104هـ/1694م	214،222
8	عبد الله خان	1105هـ/ 1695م	223،224
9	خانزاد خان	1106هـ/ 1696م-1107هـ/1697م	225،232
10	علي مردان خان	1109هـ/ 1699م-1110هـ/ 1700م	239،245
11	خدابنده خان	1111هـ/1701م-1114هـ/1704م	256،261،279،285

ولايــة أوده (Oudeh)

يحدها من الشـرق " بيهلر"، ومن الغرب " أكبر آباد"، ومن الجنوب " الله آباد"، ومن الشمال مرتفعات همالايا، تحتوي على خمسة دساكر، ومائة وتسع وأربعون قرية، أما أهم مدنها، فهي: فيض أباد، لكنهو، بهرايش، بيلكرام، هارودي، فاتحبور، خير أباد، هاركون، موهان، سانديلا[93]، أما عوائدها السنوية فقد بلغت حوالي (370 مليون) دام [94]، وتعاقب على ولايتها سبعة عشر واليا .

	الوالــي	السنـــة	المصـــدر
1	ارادة خان	1068هـ/1658م	ماثر، 12،4
2	فداني خان كوكا	1069هـ/1659م	17،13
3	مراد خان	1070هـ/ 1660م-1075هـ/1666م	32،18
4	صافشيكان خان	1076هـ/1667م- 1077هـ/1668م	40،36
5	فداني خان كوكا	1078هـ/1669م-1081هـ/1671م	67،45
6	مير أحمد سعادت خان	1084هـ/1674م	85،81
7	نامدار خان	1085هـ/1675م-1087هـ/1677م	96،86
8	تحور خان	1088هـ/1678م	105،100
9	ابو محمد خان	1089هـ/1679م	111،106
10	كامكار خان	1099هـ/1689م	198،189
11	محمد حسن	1100هـ/1690م	202،199
12	خدابنده	1104هـ/1694م	222،214
13	أصغر خان	1105هـ/1695م- 1107هـ/ 1697م	232،223
14	أسد خان اكرام	1108هـ/1698م-1109÷/1699م	239،23515
15	شمشير خان	1110هـ/1700م-1115هـ/1705م	286،245
16	ميرزا خان عالم	1116هـ/1706م	303،293
17	أبو نصر خان	1117هـ/1706م-1118هـ/1707م	308،304

ولاية مالوا (Malwa)

يحد هذه الولاية من الغرب " الكجرات" و " أجمير"، ومن الشرق " باندهو"، ومن الشمال " ناروار" ومن الجنوب " باكلانا"، ويبلغ طول الولاية (394كم) وعرضها (370كم)، وتحتوي على اثني عشر دسكرا، وثلاثمائة وستين قرية، وأهم مدنها فهي: أوجان، تشانديري، ماندو، سارونج، بهوبال [95]. أما عوائدها السنوية فبلغت حوالي (426 مليون) دام [96]. بينما تعاقب على إدارتها خمسة عشر واليا فقط .

	الوالـي	السنـة	المصـدر
1	جعفر خان	1068هـ/1658م-1072هـ/1663م	ماثر، 4،28
2	نجابت خان	1074هـ/1665م- 1081هـ/1671م	67،31
3	إسلام خان	1082هـ/1672م-1086هـ/1676م	91،71
4	الأمير محمد أكبر	1087هـ/1677م-1088هـ/1678م	100،96
5	مختارخان مير شمس	1089هـ/1679م-1091هـ/1681م	121،106
6	مفتخر خان	1092هـ/1682م-1094هـ/1684م	144،131
7	مغل خان	1095هـ/1685م	160،151
8	الأمير محمد أعظم	1096هـ/1686م-1097هـ/1687م	170،161
9	مير خان بيهماني	1098هـ/1688م	188،182
10	بهادر خان كوكا	1104هـ/1694م-1105هـ/1695م	223،214
11	مختا خان قمر الدين	1106هـ/1696م-1111هـ/1701م	256،225
12	ابو نصار خان	1112هـ/1702م-1113هـ/1703م	270،262
13	الأمير بيدار بخت	1114هـ/1704م- 1116هـ/1706م	293،279
14	خان عالم حيدر ابادي	1117هـ/1707م- 1118هـ/1707م	308،304

ولاية بيرار(Berar)

يحد هذه الولاية من الشرق نهر فاردا(Varda)، ومن الغرب ولاية خانديش، ومن الجنوب نهر تابتي (Tapti)، ويبلغ طول الولاية (322كم)، أما عرضها فيبلغ حوالي

(241كم)، وتحتوي على عشرة دساكر ومائتي قرية، أما أهم مدنها، فهي: التشبور، كوال، مالكه بور، نظام أباد، نارواك، شاه بور، ماهور، أما العوائد السنوية للولاية فقد بلغت حوالي (607 مليون) دام [97]، وتعاقب على إدارتها أحد عشر واليا.

	الوالـــي	السنـــة	المصـــدر
1	سيد صلابت خان	1068هـ/1658م-1069هـ/1659م	عالمكيرنامه، 91
2	شاهبيك خان	1070هـ/1660م	= ، 476
3	أريـج خان	1076هـ/1667م	ماثر، 39
4	داوود خان قريشي	1077هـ/1668م	عالمكير نامه، 32
5	خـان زمان	1085هـ/1675م	مـاثر، 90
6	أريـج خان	1095هـ/1665م	151، 160
7	أريـج خان	1096هـ/ 1686م-1097هـ/1687م	161، 170
8	الأمير كام بخش	1098هـ/1688م	182، 188
9	نوازش خـان	1103هـ/1693م	209
10	علي مردان خان	1104هـ/1694م-1106هـ/1696م	214، 225
11	الأمير كام بخش	1108هـ/1698م-1110هـ/1700م	145.
12	خدابنه خان	1111هـ/1701م-1112هـ/1702م	256، 262
13	فيروز جنك خان	1113هـ/1703م-1118هـ/1707م	203

ولاية بيجابور (Bijapur)

يحدها من الشمال ومن الشرق " بيدار"، ومن الغرب بحر العرب، ومن الجنوب اورانك آباد، وتحتوي هذه الولاية على ثمانية دساكر، وخمس وثمانين قرية، وبلغت عوائدها السنوية حوالي (106 مليون) دام، أما أهم مدنها، فهي : بيجابور، قل باركها، نالدرغ، شاه درغ، فيجايا نجر، [98]، وتعاقب على إدارتها سبعة ولاة فقط.

	الوالـــي	السنـــــة	المصـــدر
1	مير محمد حسن	1097هـ/1687م	مـاثر، 170، 181
2	عبدالله رهان بارها	1098هـ/1688م	182، 188
3	لاشكار خـان	1099هـ/1689م	189، 198
4	لاشكار خان	1105هـ/1695م-1107هـ/1697م	223، 232
5	مـأمور خان	1109هـ/1699م- 1110هـ/1700م	245، 239
6	لطف الله خان	1111هـ/1701م	261، 256
7	تشن قولي خان	1112هـ/1702م-1117هـ/1706م	262، 304
8	الأمير كام بخش	1118هـ/1707م	308/323

ولايـــة كابل (Kabul) :

وهي الولاية الوحيدة الواقعة خارج الإطار الجغرافي للهند، وهي تشتمل على عموم أراضي أفغانستان، وتحتوي على اربعين قرية، وبلغت عوائدها السنوية حوالي (158 مليون) دام [(99)]، وتعاقب على ولايتها أيام الإمبراطور اورانجزيب سبعة ولاة فقط .

	الوالـــي	السنـــــة	المصـــدر
1	محبت خان	1068هـ/1658م-1070هـ/1660م	مـاثر، 4، 18
2	أمـير خان	1071هـ/1662م-1077هـ/1668م	21، 40
3	محبت خان	1078هـ/1669م-1079هـ/1670م	45، 51
4	محمد أمين خان	1080هـ/ 1671م-1081هـ/1671م	69، 67
5	محبت خان	1082هـ/1672م-1083هـ/1673م	71، 76
6	فـدائي خان	1084هـ/1674م-1086هـ/1676م	81، 91
7	أمير خان	1087هـ/1677م-1107هـ/1697م	96، 232
8	ناصـر خان	1110هـ/1700م-1112هـ/1702م	245، 262
9	شـير زمان خان	1113هـ/1703م-1118هـ/1707م	270، 308

ولاية بيهار (Bihar)

يحد هذه الولاية من الشرق ولاية البنغال، ومن الغرب ولاية أوده وولاية الله آباد، ومن الشمال مرتفعات جبال همالايا، ويبلغ طول الولاية حوالي (193كم)، وعرضها حوالي (177كم)، أما عدد دساكرها فسبعة، وقراها (240) قرية، أما أهم مدنها، فهي: بيهار، شريف أباد، حجي بور، مونجير، تشامباران، ساران، تيرهوت، روهتاس، مظفر بور، شاه أباد، باتنا (100)، بينما تعاقب على إدارتها أحد عشر واليا.أما عوائدها السنوية فكانت (722 مليون دام (101) .

	الوالـــي	السنــــــــة	المصـــــدر
1	داوود خان قريشي	1068هـ/1658م-1077هـ/1668م	مـآثر، 4،31
2	لاشكار خان	1075هـ/1666م-1077هـ/1668م	32،40
3	إبراهـيم خان	1078هـ/1669م-1083هـ/1673م	45،76
4	أمير خان مير ميران	1084هـ/1674م-1085هـ/1675م	81،86
5	تربيت خـان	1086هـ/1676م-1087هـ/1677م	91،96
6	الأمير محمد أعظم	1088هـ/1678م-1090هـ/1680م	100،112
7	صـــافي خان	1091هـ/1681م-1093هـ/1683م	114، 137
8	صـــافي خان	1094هـ/ 1684م-1103هـ/1693م	144،209
9	مختار خان	1104هـ/1694م	214،222
10	فـداني خان	1105هـ/1695م-1112هـ/1702م	223،262
11	شـمشير خان	1113هـ/1703م	270،278
12	الأمير عظيم الشأن	1114هـ/ 1704م-1118هـ/1707م	279،308

ولاية أجميـر(Ajmer)

يحدها من الجنوب الكجرات، ومن الشمال ولاية دلهي، ومن الغرب " دبالبور "، ومن الشرق ولاية أكرا، ويبلغ طولها حوالي (241كم) وعرضها حوالي (271كم)، وتحتوي على تسعة دساكر و (225) قرية، أما أهم مدنها، فهي : أجمير، ناكوار، اودهبور، جوده بور، جاييور، بندي (102)، اما عوائدها السنوية فقد بلغت حوالي (437 مليون) دام (103)، وتعاقب على إدارتها اثنا عشر واليا .

	الوالـــي	السنـــة	المصـــدر
1	تربيت خان	1086هـ/1658م-1070هـ/1660م	مـأثر، 4،18
2	مرحمت خان	1071هـ/1662م	24،21
3	عابد خان	1077هـ/1668م-1078هـ/1669م	45،40
4	عـزت خان	1079هـ/1670م-1082هـ/1672م	71،51
5	داراب خــان	1086هـ/1676م-1087هـ/1677م	96،91
6	افتخـار خان	1088هـ/1678م-1089هـ/1679م	106،100
7	عنايت خان	1090هـ/1680م	120،112
8	عنايت خان	1091هـ/1681م-1093هـ/1683م	137،121
9	شجاعت خان	1098هـ/1688م-1104هـ/1694م	214،182
10	مجاهد خان	1105هـ/1695م	223 ،224
11	تربيت خان	1106هـ/1696م	231،225
12	عبدالله خان	1107هـ/1697م-1113هـ/1703م	.270
13	الأمير محمد أعظم	1114هـ/1704م-1115هـ/1705م	286،279
14	زبردست خان	1116هـ/1706م-1117هـ/1707م	304،293

ولاية البنجـاب (لاهور Lahore) :

يحد هذه الولاية من الشرق ولاية دلهي، ومن الغرب الملتان، ومن الجنوب راجستان، ويبلغ طول الولاية حوالي (289كم) وعرضها حوالي (138كم)، وتحتوي على خمسة دساكر، وثلاثمائة وثلاثين قرية، واهم مدنها، هي : لاهور، سيالكوت، جامو، باتالا، قاديان،

كاسو، كالنور، هوشيار بور، أمرتسار (104)،وقد بلغت عوائد الولاية حوالـي (907 مليون) دام(105)، وتعاقب على إدارة الولاية أربعة عشر واليـا .

	الوالـي	السنـــــة	المصـــدر
1	خليل الله خان	1068هـ/1658م-1071هـ/1662م	مـآثر، 21، 4
2	إبراهيم خان	1072هـ/1663م-1077هـ/1668م	40،25
3	محمد أمين خان	1078هـ/1669م-1080هـ/1671م	60،45
4	فدائي خان	1081هـ/1671م-1084هـ/1674م	81،70
5	أمانت خان	1085هـ/1675م-1087هـ/1677م	96،86
6	قوام الدين خان	1088هـ/1678م-1090هـ/1680م	112،100
7	الأمير محمد أعظم	1091هـ/1681م-1092هـ/1681م	131،121
8	مكرم خان مير أعظم	1093هـ/1683م-1097هـ/1687م	170،137
9	سبهـدار خان	1098هـ/1688م	188،182
10	محبت خان	1099هـ/1689م	198،189
11	الأمير محمد أعظم	1110هـ/ 1690م	202،199
12	بهادر خان	1101هـ/1691م-1103هـ/1693م	209،203
13	مكرم خان	1104هـ/1694م-1107هـ/1697م	232،214
14	أبو نصر خان	1108هـ/1698م	238،235
15	إبراهيم خان	1110هـ/1700م-1113هـ/1703م	270،245
16	زبردست خان	1115هـ/1705م	292،286
17	الأمير محمد معظم	1116هـ/1706م-1118هـ/1707م	293،308

خاتمة الدراسة

لا شك بأن جنوب أسيا، والتي عرفت بشبه القارة الهندية، والتي تضم الهند وباكستان وبنغلادش وكشمير وأفغانستان، من المناطق التي حظيت باهتمام الفاتحين المسلمين الأوائل، بدءا بالفتح العربي الإسلامي لمناطقها الشمالية، وذلك سنة 93هـ/711م على يد الفاتح الكبير محمد ابن القاسم الثقفي، وانتهاء بسيطرة المغول المسلمين وهيمنتهم على كافة مقدراتها،

وهي بلاد واسعة بلا شك، ومتعددة التضاريس والمناخات والأعراق والأجناس، ومختلفة الأديان واللغات والثقافات، كل ذلك يتطلب قدرات كبيرة وإمكانات ضخمة لإحكام السيطرة على أقاليمها، وضبطها بضوابط إدارية محكمة، على أن واقع الأمر يشير، إلى أن تلك الإمكانات لم تتوافر إلا في عهد الإمبراطور محيي الدين اورانجزيب، الذي نجح نجاحا مطلقا في الاستيلاء على كل المناطق الهندية ، وهذا له دلالاته ومقاصده، يؤكد على أن ما تمتع به المغول المسلمون من قدرات إدارية وسياسية جعلت منهم أسياد الهند لثلاثة قرون تقريبا، على أننا نخلص في هذه الدراسة إلى تدوين بعض الاستنتاجات التالية :

أولا: - كان نظام الولاية المعمول به في إمبراطورية المغول في الهند إبان عهد اورانجزيب دقيقا ومنظما، إلى الحد الذي جعل الدولة متطورة في عصرها

ثانيا:- النفوذ السياسي والإداري الذي تحقق في عصر المغول، إنما مرده إلى تلك النظم التي حرص المغول على تطبيقها في أنحاء الهند .

ثالثا:- إن وجود ما يقرب من (216) واليا تداولوا إدارة الولايات الهندية المختلفة، في فترة لا تتجاوز خمسين عاما، وهي فترة حكم الإمبراطور اورانجزيب، لدليل واضح على إدراك هذا الإمبراطور وغيره من أباطرة المغول لأهمية وفعالية نظام حكم الولايات التابعة للدولة، وذلك بهدف حماية مكتسباتها السياسية والاقتصادية، من خلال ضبط البلاد في حالة من الاستقرار ومنع محاولات التمرد والعصيان على سيادة الدولة .

رابعا:- إضافة إلى ذلك، فانه وبرغم كثرة الولايات التابعة للمغول، والأعداد الكبيرة للولاة، فقد تمتع هؤلاء جميعا بامتيازات سياسية واقتصادية كبيرة جدا، حتى كان من هؤلاء الولاة من هو أعظم نفوذا واوسع هيمنة من بعض حكام الدويلات الإسلامية وغير الإسلامية المعاصرة، فمن تلك الامتيازات التي تمتع بها ولاة الدولة المغولية، انه تم تصنيفهم في سلسلة الرتب العالية في دولتهم، فنجد أن الراتب الذي يتقاضاه الوالي يكون ما بين 17 ألف روبية ولغاية 45 ألف روبية في الشهر الواحد، يضاف إلى ذلك مخصصاتهم من الخيول 200-490، والجمال 50-110، والفيلة 70-140

خامسا:- علاوة على ذلك، فان الامتيازات السياسية التي تمتع بها ولاة الإمبراطورية المغولية كانت واسعة وكبيرة، فهو نائب الإمبراطور في ولايته، يقوم على تنظيم شؤونها المختلفة، ويجري الحروب في حالة الضرورة والاضطرار إليها، كما حصل مع الوالي " شايستا خان" في حربه ضد الإنجليز في ولاية البنغال، وما حصل مع إبراهيم خان في حربه ضد حاكم التبت واحتلاله لها.

South Asian Provincial Governors "Subhdar" During the Reign of Emperor Aurangzeb , According to the Historical Source "Ma'athir Alamgiri"

Ahmad Jawarneh

Abstract

This research deals with the historical studies and analysis of a wide area of Muslim dominions, which are Afghanistan, India, Bangaladesh, Kashmir, Pakistan, and Tibet, according to a detailed study of the nature of the provincial governor system at the age of Aurangzib, as narrated by the contemporary Historian < Mustad Khan,a discussion is made to prove the following factors:

Firstly:- Defining historical source which detailed the nature of the administration and provincial governor during Aurangzib period.

Secondly:-Studying the important manners of political, economical, cultural, militarly , of provincial governors.

Thirdly:-To give an information about the vast influence of Aurangzib.

Fourthly:- The scientific and administrative capability of the governors which led them to overwhelm all the provinces in India.

الهوامش

* أستلم البحث في 2000/5/31 وقبل للنشر في 2001/4/19

(1) Saran,p,The Provincial Government of the Mughals, (1526-1658), Lahore,1978,pp.183-184

محيي الدين محمد اروانجزيب الملقب ب" عالم كير " ولد في (15من ذي القعدة 1028هـ/24اكتوبر1618م)، وقد اعتلى العرش في الهند (1 ذو القعدة 1068هـ/21جولاي 1658م)، وهو الإبن السادس لشاهجهان، وقد سبقه إلى عرش المغول في الهند، بابر (1525م-1530م)و همايون (1530م-1540م) و أكبر (1556م-1605م) و جهانكير (1605م-1627م) و شاهجهان (1627م-1658م)، أما شير شاه، فهو قائد أفغاني نجح في طرد همايون واستلاب العرش المغولي في الهند، واضطر همايون إلى اللجوء إلى الدولة

الصفوية في ايران، وذلك سنة 1540م، وبقي في إيران إلى أن عاد للهند مرة أخرى سنة1555م وأعاد للمغول عرشهم المفقود .

(2) البيهقي(ت 470هـ/1077م) محمد بن الحسن، تاريخ البيهقي، نقله إلى العربية من الفارسية، يحيى الخشاب وصادق نشأت، بيروت، 1982م، ص ص 214-216 .

(3) محمد التنوخي، المعجم الذهبي، فارسي – عربي، بيروت، 1969م، ص 331.

(4) Majumdar and Others, An Advanced History of India, Delhi,1983,p555

(5) Abul Fadl, Akbarnama,vol.3, p.282, Qureshi, I. H. The Administration of the Mughal Empire, Karachi, 1966,p229

(6) الماوردي، الأحكام السلطانية،ص 30.

(7) عبد الحسني الندوي، الثقافة الاسلامية في الهند، معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف، دمشق،1983م،ص 63.

(8) Saqi Mustaad Khan, Maasir Alamgiri,A History of the Emperor Aurangzib(Alamgir)Translated into English and Annotated by Sir Jadunath Sarkar,Reprinted in Pakistan, Lahore,1981,p.83

(9) Sarkar,History of Aurangzib,5 vols.Ist published 1912,Calcutta,New edition,Karachi,1981.

(10) Elliot and Dowson,History of India as told by its own historians,Lahore,1976,vol.7,pp.181-182

(11) Ahmed Basheer,Judicial System of the Mughal Empire,Karachi,1978,p.29

(12) Sarkar,op-cit,vlo.5,pp277-278

(13) Sarkar,vol.1,p43

(14) Sarkar,vol.1,pp23-62

(15) Sarkar,vol.1,pp.63-69

(16) Sarkar,vol.1,pp.127-134

(17) Mustaad khan,op-cit.p.320

(18) Ibid,pp.106-111

(19) ibid,pp116-120

(20) ibid,pp.91-99

(21) ibid,pp.91-99

(22) ibid,pp.121-136'

(23) ibid,pp.199-20

(24) ibid,pp.161-170

(25) ibid,pp.161,293

(26) ibid,p293

(27) ibid,pp.270,293

(28) ibid,p.319

(29) ibid,pp.4-12

(30) ibid,pp.28-31

(31) ibid,pp.31-40

(32) ibid,pp.225-231

(33) ibid,pp.293,303,308,323

(34) ibid,pp322-325

(35) ibid,pp.235-245

(36) ibid,p.279

(37) ibid,p.808

(38) ibid,p.319

(39) ibid,pp.235,308

(40) ibid,pp.279,308

(41) ibid,p.320

(42) ibid,pp.100,106

(43) ibid,p.270

(44) ibid,pp.235,245

(45) ibid,pp.279,308

(46) M.Athar,Provincial Governors under Aurangzib,An Article mentioned in the Muslims in India Amiscellany ,vol.1 Lahore,1983, p.99

(47) Mustaad Khan ,op-cit,p.15

(48) ibid,p.92

(49) ibid,p.104

(50) ibid,p.111

(51) ibid,pp.28,91,95,112,120

(52) عبد الحي الندوي، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر،جـ 6 ص 13

(53) Sarkar, Aurangzib History,vol.5,pp.280-281,Bernier, Travels in the Mughal Empire,pp.180-181

(54) Sarkar,A Short History of Aurangzib,pp.340-341

(55) Sarkar,A Short,p.341

(56) ibid,pp.18-20

(57) ibid,pp.25-27

(58) ibid,pp.45-50

(59) Mustaad Khan,op-cit,pp.100-105

(60) ibid,pp.189-198

(61) ibid,pp235-238

(62) ibid,pp.270,278

(63) ibid,pp.304-307

(64) ibid,pp245-255

(65) نزهة الخواطر، جـ6ص 3

(66) نفس المصدر، جـ 6 ص 3

(67) Mustaad Khan,op-cit,p.144

(68) نزهة الخواطر، جـ 6 ص 3

(69) Abdul Hai, India during Muslim rule, Lucknow,India,1977,p.82

(70) ibid,pp.97-98

(71) Bakhtawar Khan, Mirat-I-Alam,book2, quoted by Elliot, vol.7, pp.164-165.

والدام قطعة نقدية ضربت في عهد الامبراطورية المغولية في الهند. وهي وحدة نقد تم التعامل والتداول بها في جمع العوائد المالية والضرائب من كافة الولايات الهندية، بينما كل أربعين داما تعادل روبية هندية واحدة .

(72) Abdul Hai,op-cit,pp.54-55.

(73) Bakhtawar Khan, op-cit,p.164.

(74) Abdul Hai,op-cit,pp.40-43.

(75) Bakhtawar,op-cit,p.165.

(76) Abdul Hai, op-cit,p.50.

(77) Bakhtawar,op-cit,p.164

والدسكر عبارة عن وحدة إدارية يضم مجموعة من القرى، وهذا النظام قريب الشبه إلى حد كبير بالكور في الدول الإسلامية .

(78) Abdul Hai,op-cit,p.58.
(79) ibid,pp.36-39.
(80) Bakhtawar,op-cit,p.164.
(81) Abdul Hai,op-cit,pp.65-66.
(82) Bakhtawar , Elliot,vol.7,p164.
(83) ibid,Elliot,vol.7,p.164.
(84) ibid,vol.7,p.164.
(85) Abdul Hai,op-cit,pp.67-69.
(86) ibid,pp.67-69.
(87) Bakhtawar,Elliot,vol.7,p.164.
(88) Abdul Hai.op-cit,p.53.
(89) Bakhtawar,7,p.164.
(90) Abdul Hai,op-cit,pp.73-74.
(91) Bakhtawar,6,p.164.
(92) Abdul Hai,op-cit,pp.47-49.
(93) Bakhtawar,op-cit,p.164.
(94) Abdul Hai,op-cit,pp.70-71.
(95) Bakhtawar,op-cit,p.164.
(96) ibid,
(97) Abdul Hai,op-cit,p.72-73.
(98) Bakhtawar,op-cit,p.164.
(99) Abdul Hai,op-cit,pp.47-28.
(100) Bakhtawar,op-cit,p.164.
(101) Abdul Hai,op-cit,pp.59-60.
(102) Bakhtawar,op-cit,p.164
(103) Abdul Hai,op-cit,pp60-62.
(104) Bakhtawar,op-cit,p.164.
(105) ibid,p.163.